

90 من 06 / شرح كتاب قرّة عيون الموحدين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرّة عيون الموحدين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليقات على كتاب التوحيد للعلامة عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - [00:00:00](#) ادت التاسع غير الشرك مثل قتل النفس؟ لا. ليس هناك كبيرة دون الشرك يخلد صاحبها في النار. حتى النفس على القول بانه لابد ان يعذب ولا تقبل توبته لا يخلد في النار. اجمع اهل السنة على انه لا يخلد في النار - [00:00:20](#) لا فضيلة الشيخ وفقكم الله من مات يهوديا او نصرانيا ولم يدخل في الاسلام فهل يبغى انه من اهل النار؟ بلا شك ان مات على النصرانية او اليهودية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#) من مات على اليهودية والنصرانية بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهو من اهل النار قطعاً نعم. هل هناك خلاف بين اهل السنة والجماعة في ذلك لا خلاف بينه وبين - [00:01:00](#) من مات على الكفر واو الشرك الاكبر فهو من اهل النار نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم الشرع في القبة التي على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وهل اقرار العلماء لها - [00:01:14](#) دليل على جوازها قبر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في المسجد وانما كان في بيته بحجرة عائشة رضي الله عنها دفنوه في بيت صيانة له من الغلو لانه لو ابرز قبره ودفن في البقيع - [00:01:29](#) لتردد عليه النفس فدفن في قبره حماية الله وصيانة وكان قبره وحجرته خارج المسجد الى ان انقضى عهد الخلفاء الراشدين ولما جاء عهد وعهد عبد الملك بن مروان ولما دعاه للوليد ابن عبد الملك واراد وكان الوليد مغرماً - [00:01:48](#) البناء والعمار واراد ان يوسع قبر الرسول صلى الله عليه وسلم امر بادخال الحجرة اجتهاد منه ولم يستشر اهل العلم ولا رضي اهل العلم بذلك ولم يستبشرهم وانما هذا عمل سياسي فقط - [00:02:14](#) وعلى كل حال القبر باقي في البيت وباقي في الحجرة النبوية وليس هو في المسجد وان ادخل في المسجد فهذا غلط لكن اخراج عزله الان من المسجد يحدث فتنة ويهب شرور اكبر فلذلك تركوه على ما هو عليه - [00:02:34](#) من اجل خوف الفتنة وحصول ما هو اشد من سفك الدماء وغير ذلك فبقاؤه مع المحافظة عليه وحراسته وظبطه دعوة الناس للتوحيد وانكار ما يحصل عنده من من الشرك الان الحمد لله ما يظهر عنده شرك. يكون الانسان يؤمن في نفسه شيء او يقول شيء في خفاء نفسه - [00:02:54](#) هذا لا يعلمه الا الله هذا بينه وبين نفسه لكن هو ما يظهر هذا الحمد لله ما ما يذبح عند القبر ولا ينذر للقبر ولا ترفع الاصوات بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. كل هذا والحمد لله ممنوع - [00:03:20](#) وهذا ببركة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. لقوله اللهم لا تجب يعبد. قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة جدران نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:03:36](#) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ثم بعده قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى - [00:03:59](#)

هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. سبحان الله وما انا من المشركين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال له - [00:04:16](#)

انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:04:35](#)

فان هما اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:04:55](#)

اخرج ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله. ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه - [00:05:14](#)

فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها. فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه - [00:05:34](#)

فارسلوا اليه فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له. فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال ان خذ على اسمك حتى تنزل بساحتهم. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليه - [00:05:51](#)

من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم يذوقون اي يخوضون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:10](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله هذا الباب مناسبته لما قبله من الابواب التي قبله هي في معرفة التوحيد وبيان فضله - [00:06:30](#)

وبيان قول من حقق التوحيد فلما عرف المسلم هذه الابواب الثلاثة عرف معنى التوحيد وعرف فضله وعرف تحقيقه وعرف الشرك وخطره الخوف من الشرك باب الخوف من الشرك عرف الشرك وخطره - [00:07:00](#)

حينئذ صار عنده علم بعقيدته يؤهله لان يدعو الى الله عز وجل ان يدعو الى هذا التوحيد وان يحذر من هذا الشرك ولا يقتصر على نفسه فقط فانه يجب على من - [00:07:29](#)

علم علماً ان يبلغه للناس وان يدعو اليه ولا سيما في علم العقيدة علم التوحيد وما يضاد من الشرك والبدع والخرافات لا يسع المسلم ان يقتصر على نفسه يتعلم ويترك الناس على ما هم عليه - [00:07:55](#)

فان هذا العلم انزله الله للجميع وامر بتبليغه ونشره للناس ونهى عن كتمانها وعدم تبليغه وعدم نشره بما في ذلك الى الابرار العظيمة قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:08:26](#)

يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اتؤمنون بالله قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون مطلوب من المسلم ان يمتد خيره الى غيره - [00:08:51](#)

وان ينفع الناس ويعلمهم مما علمه الله ويمددهم من الضلال ويعلمه من الجهل فانه مسئول عن ذلك امام الله سبحانه وتعالى فمن علم هذه الابواب عرض التوحيد وعرف فضله وعرف تحقيقه وعرف الشرك - [00:09:15](#)

وتجنبه فانه لا يكفي ذلك بل يجب عليه ان يدعو الى ذلك ولهذا قال رحمه الله باب الدعاء اي الدعوة الدعوة الى التوحيد الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:09:41](#)

تعليم الناس هذا الامر العظيم وقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:10:03](#)

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكون للناس هذه سبيلي اي طريقتي ومنهجه الذي يسير اليه وهو الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ادعو الى الله ادعو الى الله - [00:10:26](#)

ادعو الناس الى توحيد الله وعبادته والامر وامتثال وامتثال امره واجتناب نهيه. هذا معنى الدعاء الى الله الى توحيد وعبادته

طاعته طاعة رسوله قد ما نهى الله عنه او نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

على بصيرة اي على علم بما ادعو اليه وليس عن جهل وانما يدعو عن علم ومعرفة فدل هذا دلالة هذه الاية على بيان منهج الدعوة ومقوماتها وانها طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وطريقة اتباعه. انا ومن اتبعني اي ومن اتبعني يدعو الى الله على بصيرة -

[00:11:17](#)

فكل من اتبعه الى يوم القيامة فانه يجب ان يدعو الى الله على مصيره على علم ومعرفة لا عن جهل وتخرص بل عن علم بما يدعو اليه وما ينهى عنه - [00:11:49](#)

اجلت هذه الاية على ان طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى الله وقوله الى الله انا فيه الاخلاص في الدعوة وان

يكون قصد الانسان بالدعوة وجه الله عز وجل لا يقصد بها طمعا دنيويا - [00:12:07](#)

او مدحا من الناس او ثناء من الناس او ان يكون له مكانة في المجتمع او يكون له بروز بين الناس ان كان هذا قصده فهو خاسر وهذا

لا يدعو الى الله وانما يدعو الى نفسه كما قال الشيخ رحمه الله في مسائله - [00:12:33](#)

ففي قوله الى الله فيه وجوب الاخلاص في الدعوة وان يكون قصده الداعية وجه الله عز وجل لا يقصد من ذلك الدعوة الى نفسه او

تحصيل طمع من مقامع الدنيا - [00:12:54](#)

فان هذا الذي يدعو لاجل هذه الاغراض ولا يدعو الى الله وانما يدعو الى نفسه تانيا في قوله على بصيرة هذا دليل انه يشترط

الذي يدعو الى الله ان يكون عالما - [00:13:16](#)

بما يدعو اليه وعالما بما ينهى عنه فيقول على بصيرة لا على جهل ولا على خطأ او اجتهاد من غير دليل ومن غير مستند من كتاب الله

عز وجل فيشترط في الداعية الى الله العلم - [00:13:34](#)

فمن لم يكن عالما بما يدعو اليه انه لا يجوز له ان يدعو الى الله لانه جاهل والجاهل لا يصلح للدعوة الى الله لانه قد يحلل حراما او

يحرم حلالا - [00:13:57](#)

او يقول على الله بلا علم ويضل الناس فيشترط في الداعية اولا ان يتأهل بالعلم فلا يدعو حتى يتأهل بالعلم والبصيرة انا ومن

اتبعتني هذا فيه مسألة ثالثة وهي ان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يقتضي الدعوة الى الله عز وجل - [00:14:18](#)

فاذا كان الرسول يدعو الى الله على بصيرة فان باعه يقتدون به ويدعون الى الله على بصيرة رابعا لقوله وسبحان الله هذا فيه ان

الذي يدعو الى الله يجب عليه ان ينزه الله - [00:14:46](#)

عما لا يليق به من الشرك والنقائص والعيوب بان يثبت لله ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله الله عليه وسلم من الاسمى والصفات وان

يحذر من الشرك والريا والسمعة - [00:15:06](#)

ان تكون عقيدته صالحة مستقيمة الذي عنده ابتداء او عنده شرك هذا لا يصلح ان يكون داعيا لانه لم ينزه الله سبحانه وتعالى فلا

يكون داعية وهو لا ينزه ربه عز وجل - [00:15:28](#)

سبحان الله الخامسة وما انا من المشركين هذا فيه ان الداعية يجب عليه البراءة من اهل الشرك البراءة من اهل الشرك وعدم موالاتهم

ومحبتهم بل يقاطعهم ويعاديهم بالله عز وجل - [00:15:50](#)

ويتبرأ منه اما الذي يزعم انه يدعو الى الله لكنه لا يتبرأ من المشركين بل ربما يدعو الى الحوار بين الاديان كما يقولون او التقارب

بين الاديان او ربما بعضهم يقول ان اليهود والنصارى اخواننا - [00:16:10](#)

قالها بعض الجهال من الذين يزعمون انهم من رؤساء الدعاة الى الله يقول اليهود والنصارى اخواننا او يقول اليهود والنصارى ليسوا

كفاراً او غير ذلك من المقالات الباطلة هذا لم يتبرأ - [00:16:33](#)

من المشركين يجب عليه ان يتعلم اولا فيجب عليه ان يدعو نفسه اولا ثم بعد ذلك يدعو النفس اما انه لا يتبرأ من المشركين ولا يرى

انهم على باطل او يقول هم على باطل لكن انا ما علي منهم - [00:16:50](#)

كل له دين هذا كله من الكلام الباطل بل الواجب معاداة المشركين في الله عز وجل والبراءة منهم ومن دينهم واعتقاد انهم كفار وانهم

مشركون هذا هو الواجب فهذه الاية فيها - [00:17:13](#)

عبر عظيمة وفيها اه وفيها اسس الدعوة الى الله عز وجل نعم وقوله تعالى وفي حديثه عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن - [00:17:36](#)

اما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فانهم اطاعوك لذلك

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - [00:18:03](#)

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد في فقرائه فان هما اطاعوك لذلك فاتق دعوة فاياك

وكرائم امواله واتق دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله حجاب. اخرج - [00:18:27](#)

يعني البخاري ومسلم في صحيحهما قوله بعث معاذ اي ارسله والمراد بمعاذ معاذ بن جبل رضي الله عنه ارسله الى اليمن يعني الى

نجران ارسله الى نجران وفيه يهود وفيه نصارى في اليمن ايضا - [00:18:56](#)

يهود ونصارى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم للقوم الذين سيقدم عليهم وانهم اهل علم الكتاب يجب عليه ان يستعد لمواجهتهم

وفي هذا ان الداعية ايضا يجب عليه ان يعرف حال المدعويين. قبل ان يباشر دعوته - [00:19:18](#)

يعرف حقيقتهم واعمالهم وما هم عليه ويدرس احواله من اجل ان يدعوهم على خبرة وعلى معرفة باحوالهم ولا يدعوهم وهو يجهل

واقعهم النباتات قوم من اهل الكتاب يعني من اليهود والنصارى - [00:19:47](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله يجوز بالاعراب رفع النصب الاول على انه خبر مقدم ليكن ورفع الثاني على انه اسم

يكن واخ ويجوز العرش - [00:20:08](#)

رفع الاول ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وهذا هو الاصل الاصل تقديم الاسم كان وتأخير خبره. لكن يجوز العكس.

تقديم الخبر وتأخير الاسم - [00:20:33](#)

وفي رواية الى ان يوحدوا الله هذا دليل على مسائل. المسألة الاولى انه يبدأ بالدعوة الى التوحيد انه يبدأ بالدعوة الى التوحيد قبل

كل شيء لان التوحيد هو اساس العقيدة - [00:20:51](#)

اذا صلح التوحيد حينئذ تبني عليه الاعمال واذا لم يصلح تصلح العقيدة فلا فائدة من الاعمال فيجب على الداعية اول ما ينظر في امر

الناس ينظر في عقيدته فان كان فيها خلل او فساد - [00:21:07](#)

فانه يدعو الى اصلاحه حتى تكون الاعمال صحيحة ونافعة عند الله اما اذا كانت العقيدة فاسدة فان الاعمال لا تنفع وجهد الداعية لا

يفيد وكانت الرسل اول ما تبدأ اقوامها بالدعوة الى التوحيد - [00:21:28](#)

اول ما يقولون يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لم يبدأوا بالنهي عن الزنا والنهي عن الربا والنهي وان كانت هذه محرمات

وكبائر لكن بدأوا بما هو اهم - [00:21:52](#)

وهو اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فعلى هذا المنهج اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عامله ان يسير على منهج الانبياء اما

الذي لا يدعو الى التوحيد - [00:22:10](#)

ولا يهتم به وانما يدعو الى محاسن الاخلاق ومكارم محاسن مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويدعوا الى الفضائل ويدعو الى الزهد

ويدعو الى اشياء جانبية ولا يهتم بالتوحيد هذا مخالف لدعوة الرسل صلى الله عليه وسلم - [00:22:26](#)

ودعوة لا تثمر شيئا ولا تفيد شيئا فمنهج الانبياء هو البداء بالدعوة الى التوحيد لانها لانه الاساس ليكن اول ما تدعو يعني قبل

كل شيء وثانيا في هذا ان اهل الكتاب يحتاجون الى دعوة - [00:22:48](#)

العلماء يحتاجون الى دعوة اذا كان عندهم انحراف ولا يقال انهم علماء اذا كان عندهم انحراف يدعون وان كانوا علماء فهؤلاء اهل

الكتاب ومع هذا صاروا بحاجة الى ان يدعوهم الى اهم شيء وهو شهادة اللائحة. اليهود والنصارى يقولون لا اله - [00:23:08](#)

الا الله بالسنتهم ولكنهم لا يحققونها باعمالهم. فكانوا يشركون بالله ويقولون المسيح ابن الله حزير ابن الله وهم يقولون لا اله الا الله

اليس المراد من شهادة ان لا اله الا الله او قول لا اله الا الله مجرد اللفظ - [00:23:29](#)

والنطق بها بل لابد من تحقيقها في الاعتقاد والعمل فقوله صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله مع انهم يقولون لكنهم لم يستقيموا عليها - [00:23:50](#)

ومثلهم عباد القبور اليوم يقولون لا اله الا الله بكثرة لكنهم يدعون غير الله ويعبدون غير الله الا تفيدهم لا اله الا الله فهم بحاجة الى ان يدعوا الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:24:08](#)

وان كانوا يصلون ويصومون ويحجون ويبيكون ويقرأون القرآن اذا كان عندهم شرك فان هذه الاعمال لا تنفعهم وهم بحاجة الى ان يدعوا الى شهادة اللائلة والى الدخول في الاسلام من جديد - [00:24:23](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فان هم اجابوك لذلك هذا فيه التدرج للدعوة وان الداعية الى الله يتدرج ويبدأ بالاهم يبدأ بالتوحيد اولا ثم ينتقل الى - [00:24:40](#)

الصلاة لانها اهم شئ بعد التوحيد صلاة الركن الثاني من اركان الاسلام ثم بعدها ينتقل الى الزكاة لانها قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل. فيدعو بالتدرج شيئا فشيئا ويبدأ بالاهم - [00:25:04](#)

والاهم هذا منهج الدعوة الصحيح الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نأخذ منهج الدعوة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. لا نأخذها من منهج الطائفة الفلانية او الفرقة الفلانية او الجماعة الفلانية التي تضع لنفسها منهجا - [00:25:23](#)

يسير عليه بل نحن نسير على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونترك الاصطلاحات والمناهج المحدثات فالمخططات التي يضعها البشر الذي يريد الدعوة الى الله على الوجه الصحيح يمضي على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)

ليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله. لماذا جاء المصنف رحمه الله بهذه الرواية؟ ليفسر بها شهادة ان لا اله الا الله - [00:26:10](#)

وان معنى شهادة ان لا اله الا الله توحيد الله جل وعلا. افراده بالعبادة هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله افراد الله جل وعلا بالعبادة هذا هو المقصود منه شهادة ان لا اله الا الله - [00:26:25](#)

اما الذي يشهد ان لا اله الا الله ولا يفرد الله بالعبادة بل يدعو غيره فهذا لم يشهد ان لا اله الا الله. حقيقة وان كان يشهد بها لطفًا لكنه لا يشهد بها حقيقة - [00:26:45](#)

ولا يعمل بمقتضاه فانهم اجبوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض اي اوجبه الفرض هو الايجاب فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ما هو الركن الثاني من الاركان؟ الاسلام - [00:26:59](#)

اذا تحقق الركن الاول ننتقل الى الركن الثاني والا ما في فائدة انك تأمره بالصلاة وهم لا لا يشهدون ان لا اله الا الله حقيبا وان كانوا يتلفظون بها ما في فائدة تأمرهم بالصلاة وعندهم شرك. لا فائدة في هذا - [00:27:23](#)

حتى يحققوا التوحيد حينئذ تدعوهم الى الصلاة والى ما بعده اعترض عليهم اي اوجب عليهم خمس صلوات في اليوم في كل يوم وليلة صلاة الفجر وصلاة الظهر وصلاة العصر وصلاة المغرب وصلاة العشاء - [00:27:43](#)

صلاة الفجر هذي خمس صلوات في كل يوم وليلة تجد المحافظة عليها اما الذي لا يصلي او يصلي وقتا دون وقت فهذا ليس لمسلم وان شهد ان لا اله الا الله - [00:28:04](#)

انه ليس بمسلم لانه لم يقيم الركن الثاني وهو وهو اقامة الصلوات الخمس وفي هذا دليل على اهمية الصلاة وانها يدعى اليها بعد الدعوة الى التوحيد لانها هي عمود الاسلام - [00:28:22](#)

يكن فان هم اطاعوك اعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات ولا يكفي ان الانسان يصلي فرض ويترك فرض او يصلي غالب الفروض ويترك بعضها بل لا بد ان يحافظ عليها جميعا خمس - [00:28:44](#)

خمس صلوات تتكرر في كل يوم وليلة. حافظ عليها مدى الحياة لحين يبلغ سن التكليف الى ان يتوفاه الله وهو يحافظ على هذه الصلوات الخمس في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك - [00:29:04](#)

اي قبلوا منك الصلاة واقاموها انتقل الى الركن الثالث. وهو الزكاة. الزكاة حق في اموال الاغنياء للفقراء. قال تعالى وفي اموالهم حق

معلوم للسائل والمحروم الزكاة قرينة الصلاة في اثنين وثمانين موضعا من كتاب الله عز وجل - [00:29:25](#)

قرن الله الزكاة في الصلاة مما يدل على اهميتها صدقة الزكاة تسمى صدقة واجبة لان الصدقة اعلى قسمين صدقة واجبة وصدقة تطور الزكاة صدقة واجبة قرض وركن من اركان الاسلام - [00:29:57](#)

تؤخذ من اغنيائهم والغني هو الذي يملك النصاب. الغني هو الذي يملك النصاب الفاضل عن كفايته هذا هو الغني ونصاب كل شيء بحسبه كما بينت السنة. تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم هذا فيه بيان مصرفي مصرف الزكاة - [00:30:20](#)

وان اهل الفقراء الفقراء هم اهم اصناف اهل الزكاة سواء اهل الزكاة ثمانية اصناف كما قال تعالى ان والصدقات للفقراء والمساكين العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وبالرقاب والغانمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية مصائب اولها - [00:30:46](#)

والبقية هو من لا يجد شيئا او يجد بعض الكفاية لا يجد شيئا اصلا او يجد شيئا لا يكفيه لسنته لا يكفيه لسنته هذا هو الفقير. اما الذي يجد ما يكفيه لسنة - [00:31:12](#)

فهذا غني لا تحل له الزكاة. وفي هذا الحديث دليل على انه يجوز صرف الزكاة في صنف واحد من الاصناف الثماني يجوز الاقتصار على صنف واحد ولا يلزم انه يعمم الاصناف الثمانية بها - [00:31:32](#)

وفيه دليل على ان الزكاة تصرف في فقراء البلد. فما دام البلد فيه فقراء فهي حق له ولا يجوز نقلها عنهم الى بلد اخر قوله صلى الله عليه وسلم ترد في فقرائهم - [00:31:56](#)

فما دام البلد فيه فقراء وزكاة اموال هذا البلد لهم حق من الله سبحانه وتعالى فرض اولى ولا يجوز نقلها عنهم وهم محتاجون اليه وهذا امر يأكل عنه كثير من الناس. ورد في فقرائهم. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في هذا الحديث ثلاثة اركان - [00:32:13](#)

اركان الاسلام وفي الاول شهادة ان لا اله الا الله وفي ضمنه شهادة ان محمدا رسول الله لان شهادة ان لا اله الا الله لا تصح الا مع مع شهادة ان محمدا رسول الله - [00:32:35](#)

لكنه اقتصر عليها لان شهادة ان محمدا رسول الله داخلة بضمنها الركن الثاني الصلاة الركن الثالث الزكاة ونحن نعلم ان اركان الاسلام خمسة الركن الرابع الصيام والركن الخامس الحج بيت الله الحرام لمن استطاع اليه سبيلا فلمن اقتصر النبي صلى الله عليه - [00:32:52](#)

على ثلاثة اجيب عن هذا بادول الجواب الاول ان هذا الحديث مختصر الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر اركان الاسلام الخمسة لكن الرواية او بعض الرواية فاقتصر وذكر هذه الاصناف الثلاثة فقط - [00:33:19](#)

والجواب الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاركان التي يقاتل من يقاتل من امتنع منها وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:33:41](#)

هذه من امتنع منها فانه يقال فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الامور التي يقاتل من ليقاتلوا من امتنع منها. ومن العلماء من يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اقتصر على هذه الاركان الثلاثة - [00:34:06](#)

لانه تجمع بقية امور الدين شهادة ان لا اله الا الله هذا عنوان العقيدة تجمع امور العقيدة الصحيحة واقام الصلاة هذا اعظم العبادات في الصلاة فاذا حافظ على الصلاة - [00:34:29](#)

صار محافظا على ما سواه قوله تعالى واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر المحافظة على الصلوات الخمس يدعو الى المحافظة على بقية امور الدين اما الذي لا يصلي فانه لا يبالي - [00:34:49](#)

وبقية الامور الزكاة لان الانسان اذا ادى الزكاة طيبة بها نفسه واثرب الله على حب المال سهل عليه التصدق والانفاق في سبيل الله وفي وجوه البر الزكاة تسهل عليه امور التبرعات والصدقات والانفاق في سبيل الله عز وجل. فالرسول صلى الله عليه وسلم ذكر امهات العبادات - [00:35:11](#)

التي يدخل غيرها في ظلها وتحتها نعم وذكر العبادات القولية وهي الشهادة والعبادة البدنية وهي الصلاة والعبادة المالية وهي الزكاة ويدخل تحت هذه العبادات العظام وغيرها من الاعمال لا واما حديث - [00:35:43](#)

واما حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم او قبل تنتقل للحديث نبين الشاهد من حديث معاذ شاهد للباب من حديث معاذ قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:36:10](#)

هذا فيه الدعوة الى الله وفيه بيان منهج الدعوة وهو انه يبدأ بالاهم فالاهم وانه يتدرج وانه يعرف احوال المدعوين من اجل ان يتعامل معه بما يليق بهم وان خطاب العلماء غير خطاب العوار - [00:36:29](#)

العلماء يحتاجون الى مناظرة والى مجادلة اليهود والنصارى اما العوام فلا يحتاجون اكثر من الامر والنهي الدائم يجب ان يكون مؤهلا لذلك واما حديث سعد بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر - [00:36:54](#)

يوم خيبر كبير بلد او حصن من حصون اليهود يقع شمالي المدينة يقع في الجهة الشمالية شمال المدينة بينهما مسافة طويلة هي بلد يبعد عن المدينة جهة الشمال. وقد انحاز اليه اليهود الذين جنوا - [00:37:16](#)

الى المدينة وانضموا الى اخوانهم الذين هم في خيبر فلما صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين عام الحديبية امره الله بغزو اليهود في خيبر فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:42](#)

تسمى غزوة خيبر وهي بلاد كثيرة الحصون وكثيرة المزارع وكثيرة الانتاج وكانت بيد اليوم وكان اليهود يستغلونها لمحاربة الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بغزاهم وانتزاع خيبر من ايديهم لتكون قوة - [00:38:00](#)

للمسلمين وللدعوة الى الله عز وجل فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم وطال الحصار حصلت على المسلمين مشاق بهذا الحصار. حصلت عليهم مساقت جوع وطول حصار وبينما هم كذلك بشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:24](#)

بشرهم بالنصر والفتح وهذا مما اطلعه الله عليه ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم فقال لاعطين الراية غدا لاعطين الراية العلم الذي يسير عليه المجاهدون يرفع لهم العلم - [00:38:50](#)

فيسيروا خلفه ويقفون به ويجمعون حوله الراعي يسمى الراية ويسمى العلم لاعطين الراية غدا اي من الغد رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وصف هذا الرجل بهذه الصفات العظيمة - [00:39:13](#)

انه يحب الله ورسوله وانه يحب الله ورسوله هذا فيه منقبة لهذا الرجل العظيم وفيه ان الله يحب سبحانه يوصف بانه يحب وفيه ان المؤمنين يحبون الله كما قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون - [00:39:36](#)

حبوا الله ورسوله ويحبه الله ورسوله هذي شهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل فعند ذلك الصحابة شرصهم على الخير صاروا يتساءلون من هو هذا الرجل الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الصفات العظيمة - [00:40:02](#)

صاروا يبحثون كل الليل يذوقون يعني يقومون كل الليل من هو هذا الرجل؟ كل واحد يرجو ان يكون هو؟ حتى قال عمر رضي الله عنه ما تمنيت الامارة الا هذه الليلة - [00:40:24](#)

تذوقون ليلتهم ايهم يعطى كل واحد يفتخر بان يحمل هذه الراية او يحصل على هذه الفضيلة التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا طمعا في الدنيا ولا طمعا في الجاه. وانما طمع فيما عند الله سبحانه وتعالى - [00:40:42](#)

فلما اصبحوا غدوا على رسول الله ذهبوا اليه مبكرين من الحرص. ما جلسوا في منازلهم وقالوا لا ذهبوا كل واحد منهم يرجو ان يقول ذلك الرجل. هذا من حرصهم على الخير ومن شجاعتهم. واقدامهم رضي الله عنهم. كل - [00:41:02](#)

قدموا النفس كل واحد منهم مقدم نفسه لله عز وجل لشجاعة واقدام ورغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى. كلهم يرجو ان يعطاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي بن ابي طالب - [00:41:24](#)

الان تبين من هو هذا الرجل؟ اين علي وابي طالب قالوا هو يشتكي عينيه يا رسول الله وذلك انه اصابه رمد رضي الله عنه بعينيه. فلم يحضر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:46](#)

فارسلوا اليه فجاء به جيب به يقال لا يبصر من شدة الالم. فبصق النبي صلى الله عليه وسلم يعني نث في عينيه من ضيقه فدرأ فان لم يكن به وجها - [00:42:04](#)

برأي في الحال وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم. وبالبركات ريقه عليه الصلاة والسلام برأ في الحال ثم اعطاه الراية صار دفعها

اليه. فصار ذلك هو الرجل الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:24](#)

فهذا فيه فضيلة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه حيث خصه النبي صلى الله عليه وسلم لهذه البشرية وهذه المزية وفضائله رضي الله عنه كثيرا من اعظمها هذه الفظيلة - [00:42:51](#)

واما حبه لله ورسوله وحب الله ورسوله له اليس هذا خاصا به؟ وانما كل المؤمنين وكل اخوانه من الصحابة كلهم كذلك. كلهم يحب الله ورسوله ويحبهم الله ورسوله كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:43:10](#)

لان الرافضة والشيعية يقولون هذا دليل على انه هو الاحق بالخلاف يعني هو الذي اتصف بهذه الصفة يقول هذه ما هي بخاصة به ابو بكر يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. عمر يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. عثمان يحب الله ورسوله كل الصحابة - [00:43:29](#)

كذلك ولكن مع هذا النبي صلى الله عليه وسلم خص عليا بهذه الخصيصة لا لانه وحده هو الذي يحب الله ورسوله. او يحبه الله ورسوله. بل لان هذا فضل من الله تفضل به عليه - [00:43:49](#)

والا فكل الصحابة تحبون الله ورسوله ويحبهم الله ورسوله واعطاه الراية وقال له يعني اذهب انفل يعني اذهب على رسلك يعني بهدوء وسكينة لا الصخر ولا جلبة ولا طيش ولا سرعة في المشي او ركض - [00:44:06](#)

هذا ليس من صفات المؤمنين صفات المؤمنين السكينة والوقار هو الثبات والهدوء كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - [00:44:32](#)

اما الطيش والاصوات واللغط والعجلة هذي من صفات الجبناء اما الشجعان عندهم الثبات عند اللقاء وعدم الطيش وعدم العجلة هذه صفة الشجعان ولا سيما اهل الايمان فانهم يثبتون في المعارك - [00:44:54](#)

وفي لقاء العدو ولا يتزعزعون ولا ينهزمون امام عدوهم مهما بلغوا بهم عدوهم من النكاية فانهم يثبتون انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم اي تقرب منه هذا من تمام الشجاعة - [00:45:15](#)

انك تقرب من العدو ولا تكن بعيدا عنه تلاوشه من بعيد بل تغرب منه ومن ساحته لاجل ان ترعبه وترهب التكلف بساحتهم يعني قريبا من حصنهم هذا من تمام الثبات والشجاعة - [00:45:41](#)

ثم ادعه الى الاسلام هذا فيه ان الدعوة الى الله يبدأ بها او بالقتال وانه لا يجوز البداءة في القتال قبل الدعوة لابد من الدعوة الى الله فمن استجاب فانه يقبل - [00:46:03](#)

ومن لم يستجب فانه يقاقل بعد ان تبلغه الدعوة وتقوم عليه الحجة ثم ادعهم الى الاسلام هذا محل الشاهد من من الحديث دعوة الى الله وانها سابقة للقتال في سبيل الله عز وجل - [00:46:25](#)

وذلك يدل على اهميتها مكانتها الى الدين ولم يقتصر على قوله ادع الى الاسلام بل بين لهم ما هو الاسلام اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. يشرح لهم الاسلام وبينه لهم حتى يعرفوه - [00:46:45](#)

اما انك تمدح لهم الاسلام وتدعوهم الى الاسلام تحثهم على الاسلام وانت ما تعرف الاسلام ولا تعرف احكام الاسلام هذا جهل ولا يصح لبعض الدعاة يرغبون في الدين يراغبون في الاسلام لكن ما يعرفون ما هو الاسلام وما هي نواقضهم - [00:47:07](#)

ما يعرفون ما هو الاسلام وما هي نواقضه. وما هي المكفرات وما هي اركان الاسلام؟ وما هي مكملات الاسلام وما هي متطلبات الاسلام؟ فمن دعا الى شئ فانه يجب ان يكون عالما بذلك الشئ - [00:47:28](#)

وان يبينه للمدعوين ويشرحه للمدعوين لان كثير من الدعاة اللي ينتسبون للدعوة اليوم ما بيونه يشرح الاسلام ويبين. يقول ادعوا الى الاسلام والناس كلهم مسلمين ولا حاجة تدخل فيهم القبور يدخل فيهم - [00:47:48](#)

المنحرف ويدخل فيهم اه يكفي اسم الاسلام. يقول لا ما هو هذا هو الاسلام الاسلام يبين ويوضح للناس من قبله والحمد لله وازاد النجاة في نفسه ومن رفضه فانه قد بلغ وقامت عليه الحجة - [00:48:09](#)

وتبرأ الذمة من قبله اما الدعوة المجملة هذه لا تكفي ولا تسمن ولا تغنيها وهذا مما يتطلب من الداعية ان يكون عالما بما يدعو اليه

بالتفصيل حتى يبين للناس المطلوب والمقصود - [00:48:28](#)

يبين للناس حقيقة الاسلام انه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. بين لهم هذا وانه خمسة اركان يقوم عليها وان بقية الاعمال الصالحة مكملات للاسلام منها واجب ومنها مستحب والا المعاصي منغصة - [00:48:48](#)

او مناقضات للاسلام لان منها ما هو ردة ومنها ما هو دون ذلك فيبين لهم هذا الامر ويوضحه لهم فهذا امر مهم جدا في الدعوة الى الله عز وجل واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه - [00:49:15](#)

ثم اقسام صلى الله عليه وسلم فقال فوالله هذا فيهم حنف على الفتوى ان الانسان اذا كان متأكدا من الصواب فانه يحلف ووالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر نعام هذا فيه ترغيب في الدعوة - [00:49:36](#)

وانه لو اهتدى عليك رجل واحد على يدك فانه خير لك من اموال الدنيا خلفائس الدنيا لان حمر النعم هي الابل الحمر التي لونها احمر لانها انفس عند العرب رجل واحد يهديه الله على يديه خير لك من انفس الاموال - [00:49:57](#)

هذا اذا اهتدى عن يد رجل واحد فكيف اذا اهتدى عليك امة كيف اذا اهتدى على يدك امة من الناس؟ اهتدى على يدك هالبلد الاقليم اهتدى على يدك اجيال متعاقبة من الناس - [00:50:21](#)

الا كما في قوله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من وجوههم شيئا ومن دعا الى ضلالة فعليه من الاثم مثل اثم من تبعه - [00:50:37](#)

الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا او من اوزارهم شيئا فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا كيف اذا اهتدى على يديه رجال ونساء وامة وجيل واجيال - [00:50:58](#)

الفضل الفضل عظيم. هذا فيه فضل الدعوة الى الله عز وجل وفيه بيان منهج الدعوة وفيه بيان ان الدعوة تسبق القتال وفيه فضيلة لعلي بن ابي طالب وفيه معجزة من معجزات الرسول - [00:51:13](#)

للمعجزات عدة معجزات من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم التي تدل على صدق حيث اخبر عن اشياء مستقبله ووقعت كما اخبر. عليه الصلاة والسلام وفيه التبرك بالرسول صلى الله عليه وسلم وما ينفصل من جسمه الشريف من ريق او عرق - [00:51:38](#)

او شعر هذا خاص به صلى الله عليه وسلم واما غيره فلا يتبرك به ولو كان من اصلح الناس كابي بكر وعمر وعثمان والصحابه من كانوا يتبركون لاداءهم. انما هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم في حياته عليه الصلاة والسلام - [00:52:01](#)

ولا يتبرك بقبوره ولا يتبرك بداره ولا الدار التي يقال انه ولد فيها او الغار الذي جلس فيه ان تبرك كده وانما هذا خاص بمنفصل من جسده صلى الله عليه وسلم - [00:52:25](#)

في حال حياته لانه بعد الموت انتهت هذه الاثار لا يبقى عرق ولا يبقى ريق ولا يبقى شعر وان وان بقي الشعر فانه لا يستمر ان فيه الان من يقول يروجون على الناس يقولون هذا شعر الرسول - [00:52:42](#)

ويقولون هذا وهذا يسبونه للرسول صلى الله عليه وسلم هذا كذب هذا كذب قوله باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. سبحان الله وما انا من المشركين - [00:53:00](#)

قال ابو جعفر ابن جرير يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هذه الدعوة التي ادعو اليها والطريقة التي انا عليها من الدعاء الى توحيد الله واخلاص العباد له دون الالهة والواثان والانتهاى الى طاعته وترك معصيته - [00:53:26](#)

سبيلي وطريقتي ودعوتي ادعو الى الله وحده لا شريك له على بصيرة بذلك ويقين علم مني به انا ويدعو اليه على بصيرة ايضا من اتبعني وصدقني وامن بي وسبحان الله فمن لم يدعوا الى الله - [00:53:51](#)

من لم يدعوا الى الله وعنده علم وعنده بصيرة فانه ليس على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف وسبحان الله يقول تعالى ذكره وقل تنزيها لله وتعظيما له من ان يكون له شريك في ملكه او معبود سواه - [00:54:17](#)

في سلطانه وما انا من المشركين. كذلك على الداعي ان ينزه الله وان يعظم الله عن الشرك. وعن التعطيل وعن التمثيل وان يثبت لله ما اثبتته لنفسه او اثبتته له رسوله. صلى الله عليه وسلم وينفي عن الله ما نفاه عن نفسه. او نفاه عنه - [00:54:35](#)

رسول فلا يقول انا ما اتعرض لعقائد الناس ولا اتعرض اذا ما هي الدعوة صدمتهم تعرض لعقائد الناس ومبين ان الحق من الباطل فما فائدة دعوتك؟ نعم وما انا من المشركين يقول وانا بريء من اهل الشرك به لست منهم ولا هم مني انتهى - [00:54:55](#)

نعم المشركين سواء كانوا من الوثنيين او كانوا من اهل الكتاب فانه تبرأ منه. نعم وهذه الاية تدل على ان اتباعه هم اهل البصائر. الداعون الى الله تعالى ومن ليس منه فليس من اتباعه على الحقيقة والموافقة - [00:55:20](#)

وان كان من اتباعه على الانتساب والدعوة. قاله العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى عليه فاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هم اتباعه على البصير. اما اللي يدعون انهم اتباعه ولكنهم يخالفونه - [00:55:40](#)

بكثير من الامور هؤلاء وان انتسبوا اليه فانهم ليسوا اتباعا له على الحقيقة نعم وقد قال الله تعالى قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعو واليه ما اتى - [00:55:57](#)

ومن عند الله ولا اشرك به لم يقتصر على قوله امرت ان اعبد الله بل قال ولا اشرك به العبادة لا تصح الا مع نفي الشرك وتجنب الشرك ثم قال اليه ادعو هذا في وجوه الدعوة الى الله عز وجل - [00:56:14](#)

اليه اي الى الله لا الى غيره. نعم وما زال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يدعون الى يدعون الى ما امر الله به من الدعوة الى توحيد الله في العبادة - [00:56:34](#)

والنهي عن الشرك به ويجاهدون على ذلك والايات في الامر بذلك كثيرة جدا كقوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن وقوله ومن احسن قولاً من اول الله - [00:56:48](#)

من احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهها للتوحيد وهو محسن هذا الاتباع للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وقوله ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. من احسن الى احد احسن قول من من - [00:57:09](#)

دعا الى الله هو احسن الاقوال ولا يكفي دعا الى الله بل عمل صائم لابد مع الدعوة من العمل اما اللي يدعو الى الله وهو ما يعمل هذا ما يكفي نعم - [00:57:33](#)

تأمرون الناس بالبر ينسون انفسكم؟ نعم قوله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً الى اليمن قال له انك تأتي قوماً من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله الحديث - [00:57:47](#)

واهل الكتاب المذكورون في هذا الحديث من كان في اليمن من اليهود والنصارى اذ ذاك. لانهم كانوا يوجدون في اليمن كان اليهود والنصارى يوجدون في اليمن والى الان يوجدون في اليمن - [00:58:10](#)

تعرف قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وكانوا يقولونها لكنه جهلوا جهلوا معناها. الذي دلت عليه من اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. وترك عبادة ما سواه - [00:58:25](#)

ليس المقصود مجرد قول لا اله الا الله بل المقصود قولها معرفة معناها والعمل بما تدل عليه شروطها السبعة او الثمانية التي مرت بكم. نعم فكان قولهم لا اله الا الله لا ينفعهم بجهلهم بمعنى هذه الكلمة. كحال اكثر المتأخرين من هذه الامة - [00:58:46](#)

فانه كانوا يقولونها مع ما كانوا يفعلونه من الشرك في عبادة الاموات والغائبين والطواغيت والمشاهد لا فيأتون بما ينافيها فيثبتون ما نفتته من الشرك. في اعتقادهم وقولهم وفعلهم. ويقولون هذا هو الاسلام. المسك - [00:59:10](#)

هذا هو الاسلام ادارة القبور تقرب الى الاموات يقولون هذا هو الاسلام والذي لا يفعل هذا هذا ليس بمسلم يعتبرونه من الخوارج وليس بمسلم نعم ويوفون ما اثبتته من الاخلاص كذلك - [00:59:29](#)

وظنوا ان معناها القدرة على الاختراع تقليداً للمتكلمين من الاشاعرة المتكلمون وهم علماء الكلام كل الضالة يقولون معنى لا اله الا الله لا يقدر على الاختراع او لا يخلق او لا يرزق الا الله. ويفسرونها بتوحيد الربوبية - [00:59:48](#)

ويقولون لا اله الا الله لا قادر على الخلق والاختراع والايجاد الا الله وهذا تفسير باطل لان هذا كان يقر به المشركون من قبل ولم يدخله في الاسلام بل قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واستحل دماءهم واموالهم - [01:00:14](#)

فليس المقصود من التوحيد هو الاقرار بتوحيد الربوبية فقط. بل المراد الاقرار بتوحيد اللوهمية وهو افراد الله جل وعلى بالعبادة هذا

هو المقصود نعم وظنوا ان معناها القدرة على الاختراع تقليدا للمتكلمين من الاشاعرة وغيرهم - [01:00:36](#)

وهذا هو توحيد الربوبية. متكلمين يعني اللي بنوا اللي بنوا عقيدتهم على علم علم الجدل بنوا عقيدتهم على علم الجدل والبراهين العقلية التي يسمونها. ولم يبنوها على الكتاب والسنة نعم - [01:01:00](#)

وهذا هو توحيد الربوبية الذي اقر به المشركون فلم يدخلهم في الاسلام. نعم. كما قال الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون الى قوله فاني تسحرون. دل على انهم مقررون في توحيد الربوبية - [01:01:19](#)

لانهم اذا سئلوا من لمن الارض ومن فيها من خلق السماوات والارض من خلقكم؟ يقولون الله هم مقررون بتوحيد الربوبية ولم يدخلهم في الاسلام. نعم. وقوله قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. الى قوله - [01:01:39](#)

ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون وامثال هذه الايات في القرآن كثير. نعم. وهذا التوحيد قد اقر به مشركوا الامم. واقر به اهل الجاهلية الذين بعثوا نبينهم محمد صلى الله عليه وسلم. توحيد الربوبية. نعم. فلم يدخله في الاسلام - [01:02:03](#)

لانهم قد جحدوا ما دلت عليه هذه الكلمة من توحيد الالهية وهو اخلاص العبادة ونفي الشرك والبراءة منه. كما قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا - [01:02:26](#)

اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فهذا التوحيد هو اصل الاسلام نعم هذا التوحيد هو اصل الاسلام وقال تعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - [01:02:47](#)

امر الا تعبدوا الا اياه امر الا تعبدوا الا اياه هذا هو معنى لا اله الا الله. فيه اثبات التوحيد ونفي الشرك. نعم. وهذا هو الذي امر والله تعالى به - [01:03:11](#)

توحيد والنهي عن الشرك. نعم. وقال يوم لا مرد له من الله وقال والدين القيم هو القائم على التوحيد والاخلاص لله عز وجل. نعم.

وقال الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده - [01:03:26](#)

له كفرته وان يشرك به تؤمنوا بالحكم لله العلي الكبير اذا دعي الله وحده كفر هذي صفة اهل الشرك انهم يغضبون اذا اخلص الدعاء لله واذا دعي غيره فانهم يفرحون بذلك - [01:03:47](#)

ومن حقه تؤمنه فالحكم لله هو الذي سبحانه يحكم ويأمر وينهى وقد امر وحكم بعبادته وترك عبادة ما سواه لا وقال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص. مخلصا له الدين من الشرك - [01:04:10](#)

والا لله الدين الخالص ما يقبل عنده الا الدين الخالص اما الدين غير الخالص هذا لا يقبل عند الله عز وجل. نعم وامثال هذه الايات في بيان التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به ونزلت به الكتب في القرآن كثير. وكلها تأمر - [01:04:32](#)

الله ولم تأمر بالاقرار بالتوحيد الربوبية لان هذا موجود ما في اية واحدة امرت بالاقرار بتوحيد الربوبية الكل الامر توحيد الالهية لان توحيد الربوبية موجود من ناحية ومن ناحية اخرى لا يكفي - [01:04:54](#)

نعم وسنذكر بعض ذلك ان شاء الله تعالى في هذا التعليق. قوله فليكن اول منصوب على انه خبر على انه خبر يكن مقدم وشهادة اسمها مؤخر. ويجوز العكس هذا مسألة اعرابية امرها سهل. نعم. وفيه دليل على ان توحيد العبادة هو اول واجب. انتهوا لهذا. قد سألتكم عن هذا - [01:05:12](#)

اول واجب هل هو النظر او اول واجب هو التوحيد. اول واجب هو التوحيد اما النظر فهذا مركز في الفطر ما يحتاج الى النظر. فاول ما يؤمر به الانسان ان يشهد ان لا اله الا الله - [01:05:41](#)

وان محمدا رسول الله وان يصلي هذا المفروض انظر اول واسدل وبعدين اذا عرفت انه ما في اله الا الله فاعبدوا هذا ما جاءت به الرسل ولا نزلت به الرسل - [01:05:57](#)

لا وفيه دليل على ان توحيد العبادة هو اول واجب. وليس الواجب هو اللغة كما يقول. نعم. لانه اساس الملة واصل دين اسلام واما قول المتكلمين ومن تبعهم ان اول واجب معرفة ان اول واجب معرفة الله في النظر والاستدلال - [01:06:14](#)

فذلك امر فطري فطر الله عليه عباده ولهذا كان مفتتح دعوة الرسل امهم الى توحيد العبادة ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. او

الرسول اول ما يأمرهم يقولون لامهم اعبدوا الله ما لكم من ذلك ولم يقولوا انظروا اولاً ثم بعد ذلك اعبدوا الله - [01:06:37](#)

نعم الا تعبدوا الا الله قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. قال جميع الرسل ما وصلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه لماذا؟ انه لا اله الا انا - [01:07:02](#)

فاعبدون فكل الرسل جاؤوا الامر بعبادة الله وافراده بالالوهية ما جاؤوا يطالبون الناس بالنظر والاستدلال اولاً لان هذا شيء موجود في الفطرة وهم مقرون به ومعترفون به نعم فانت روحك تقول لهم انظروا نعم - [01:07:23](#)

وقال الله تعالى قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض الله جل وعلا ليس فيه شك لا في ربوبيته ولا بالهيته ولا في اسمائه وصفاته لا يحتاج الى نظر واستدلال - [01:07:46](#)

نعم قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى هذا يحتمل شيئين احدهما افي وجوده شك فان الفطر شاهدة بوجوده ومجبولة على الاقرار به فان الاعتراف به ضروري في الفطر السليمة. نعم. والمعنى الثالث افي الهيته وتفرد به بوجوب العبادة له - [01:08:04](#)

وهو الخالق لجميع الموجودات فلا يستحق العبادة الا هو وحده لا شريك له. فان غالب الامم كانت بالصالح ولكن تعبد معه غيره من الوسائط التي يظنون انها تنفعهم او تقربهم من الله زلفى. انتهى - [01:08:29](#)

قلت نعم وهذا الاحتمال الثاني يتضمن الاول السيران متقاربات ليس بينهم اختلاف. نعم. وروى ابو جعفر ابن جرير بسنده عن عن عكرمة ومجاهد وعامر. سواء فسرنا لا يوجد اي في وجوده او في الله شك اي في عبادته. واستحقاقه للعبادة. المعنيان متقاربان نعم - [01:08:52](#)

وهو ابو جعفر ابن جرير بسنده عن عكرمة ومجاهد وعامر انه قال ليس احد الا وهو يعلم ان الله خلقه. وخلق السماوات والارض فهذا ايمانهم. ما في احد يدعي ان السماوات والارض مخلوقة - [01:09:20](#)

بين يدي الله او احد يدعي ان شجرة او حيوانا او او صخرة خلقها غير الله. حتى الملائكة ما يدعون ان هذا الكون خلقه الدولة الفلانية او الرئيس الفلاني او المهندس الفلاني - [01:09:36](#)

ما فيها احد يدعي هذا كلهم معتترفون بفطرتهم وبالسننتهم انه لا خالق الا الله سبحانه وتعالى والعكرمة ايضا والعكرمة ايضا تسألهم من خلق السماوات والارض فيقولون الله ذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره - [01:09:57](#)

قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. هذا معناه معناها انهم يقرون ربوبيته ويجحدون الوهيته. يقرون بانه هو الرب ومع هذا يعبدون غيره. نعم وقد تقدم ان لا اله الا الله قد قيد في الكتاب والسنة بقيود انتقال - [01:10:22](#)

من هذه لفظة تقدم انه ما يكفي التلفظ بلا اله الا الله بل لا بد من العمل بمقتضاها معرفة معناها والعمل بمقتضى واما مجرد التلفظ فهذا لا يجوز. نعم. من قيدت في الكتاب والسنة بقيود انتقال منها العلم واليقين - [01:10:47](#)

والاخلاص والصدق والمحبة والقبول والانقياد. الشروط السبعة او الثمانية نعم. والكفر بما يعبد من دون الله فاذا اجتمعت هذه القيود لمن قالها نفعته هذه الكلمة وان لم تجتمع هذه لم تنفعه - [01:11:09](#)

والناس متفاوتون في العلم بها والعمل فممنهم من ينفعه قولها من ينفعه قولها ومنهم من لا يرفعه كما لا يخفى قوله من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه لفعلته - [01:11:28](#)

ومن قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. قد حرمه الله على النار لازم من القيود هذي مو بس مجرد ان لا اله الا الله لازم الى القيود كفر بما يعبد من دون الله. خالصا من قلبه - [01:11:46](#)

الى اخره. نعم. قوله فانهم اطاعوك بذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة لا فيه دليل على ان المشرك لا يطالب بفعل الصلاة الا اذا اسلم بتركه الشرك باطلا وظاهرا - [01:12:03](#)

والا فانها لا تنفعه الصلاة. وكيف يؤمر بشيء وهو لا ينفعه؟ نعم لان الاسلام شرط لصحة العبادة كما قال النووي رحمه الله ما معناه؟ انه يدل على ان المطالبة بالفرائض في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام - [01:12:23](#)

ولا يلزم من ذلك الا يكونوا مخاطبين بها ويزاد في عذابهم في الآخرة. قضية عاد انهم مخاطبون بفروع في الشرائع او غير مخاطبين

هذه قضية خلافية الظاهر انها ما تحتها طائل. المهم ان انها لا تصح الاعمال الا بعد التوحيد - [01:12:43](#)
هذا هو المقصود بنعم والصحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة المأمور به والمنهي عنه. وهذا قول الاكثري. يعني ويعذبون عليها
زيادة على عذاب الكفر والشرك. يعذبون على ترك الصلاة على ترك الزكاة وعلى ترك العبادات. زيادة على تعذيب الشرك. نعم -

[01:13:03](#)

قوله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتد على فقرائهم فيه ان الزكاة لا تنفع الا من وحد
الله وصلت الصلوات الخمس بشروطها واركانها وواجباتها - [01:13:25](#)
فمن ادى الزكاة وهو لا وهو مشرك لم يشهد ان لا اله الا الله من لم تنفعه. او يشهد ان لا اله الا الله لكنه لا يصلي لا تنفعه الزكاة -

[01:13:44](#)

لان اول شية التوحيد ثم الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم بقية الاعمال. نعم الزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله تعالى. ويدل على
هذه الجملة قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة -

[01:13:57](#)

الاية تدل على ما دل عليه الحديث فيها ثلاثة اشياء يعبد الله مخلصين له الدين هذا معنى لا اله الا الله ويقيموا الصلاة هذا معنى
افترض عليهم خمس صلوات قيود الزكاة هذا معنى افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم. فجاء الحديث موافقا
لكتاب الله عز وجل - [01:14:25](#)

فمن اتى بهذه الامور اتى ببقية الاركاب. هذا هو الحكمة في الاقتصار على هذه الثلاثة ان من اتى بهذه الثلاثة اتى ببقية شرائع الاسلام
من باب اولى نعم بقوة الداعي الى ذلك لان ذلك يقتضي الاتيان بها لزوما. قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - [01:14:48](#)
سبيلا. كذلك هذه الاية مثل الحديث للامام. فان تابوا هذا معناه شهدوا ان لا اله الا الله. تابوا من الشرك واقاموا الصلاة هذا معنى

افترض عليهم خمس صلوات. واتوا الزكاة هذا معنى افترض عليهم صدقة. فوافق الحديث - [01:15:12](#)
طبق كتاب الله عز وجل الاتيان بهذه الثلاثة لانها امهات العبادات ولان من حافظ على هذه الثلاث حافظ على غيرها من باب اولى. نعم
قال انس قال انس قال انس في الاية توبتهم خلع الاوثان وعبادتهم ربهم - [01:15:30](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وعن ابن مسعود مرفوعا امرتم باقام الصلاة وايتاء الزكاة. ومن لم يركي فلا صلاة له نعم. وقال ابن زيد ابي
الله ان تكمل الصلاة الا بالزكاة - [01:15:52](#)

وفيه وقال عمر وقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة نعم. وفيه بيان منصب الزكاة وهو قول ترد في
فقراء انا لفقراء البلد. لفقراء البلد. نعم. قوله فانهم اطاعوك لذلك فاياك - [01:16:09](#)
جرائم اموالهم هذا فيه ان الزكاة ما تؤخذ من الجيد ولتؤذن الردي وانما تؤخذ من المتوسط لانها عدل اي نفذت من الجيد هذا جور

وظلم وان نقلت من الردي فهذا ظلم للفقراء ونقص في - [01:16:31](#)
في حقه واذا اخذت من الوسط هذا هو العدل نعم اياك وكرائم اموالهم يعني الالفارس ترى اين يعني النفائس جمع كريمة؟ وهي
النفيس تحذير له من ان ما شرعه الله ورسوله في الزكاة - [01:16:52](#)

وهو من اواسط المال لان ذلك سبب لاجراجها بطيب نفس ونية صحيحة. فيكون فيها ظلم لا للشافع ولا ظلم للمدفوعة اليه تكون
متوسطا. نعم وكل ما زاد على المشروع فلا خير فيه - [01:17:11](#)

نعم وهذا اصل ينبغي التفطن له لا يجوز الغلو في العبادات والزيادة في العبادات. نعم. قوله واتق دعوة المظلوم تدل على ان العامل
اذا زاد على المشروع صار ظالما صار ظالما لمن اخذ ذلك منه. هذا نوع من انواع الظلم والا الظلم انواع كثيرة والعياذ بالله -

[01:17:30](#)

اعظمه الشرك والمظلوم اذا دعا استجيبت دعوته ولو كان كافرا المظلوم يستجاب دعوته على الظالم ولو كان الداعي ظالما. ولو كان
الداعي كافر نعم واتق دعوة المظلوم يدل على ان العامل اذا زاد على المشروع صار ظالما لمن اخذ ذلك منه - [01:17:53](#)

ودعوة المظلوم مقبولة ليس بينها وبين الله حجاب يمنع قبولها. فقولهُ اتق دعوة المظلوم هذا يشمل الولاة ويشمل العمال يشمل الموظفين ويشمل كل من له سلطة لا يظلم الناس يتعدى عليه بل يجب عليه العدل. نعم - [01:18:19](#)

وفي التحذير من الظلم مطلقا. نعم. فعلى العامل ان يتحرى العدل فيما استعمل فيه. نعم. فلا يظلم باخذ زيادة على الحق ولا يحابي بترك شيء منه فعليه ان يقصد العدل من الطرفين. والله اعلم. نعم. قوله عن سهل ابن سعد - [01:18:39](#)

اي ابن مالك ابن خالد الانصاري الخزرفي الساعدي ابو العباس صحابي شهير وابوه صحابي ايضا مات سنة ثمان وثمانين وقد جاوز المئة قول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير - [01:18:59](#)

لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه الحديث فيه البشارة بالفتح وهو علم من اعلام النبوة وقد وقع كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:19:18](#)

قوله يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال شيخ الاسلام ليس هذا الوصف مختصا بعلي ولا على الشيعة قال شيخ الاسلام هذا رد على الشيعة يقولون ان هذا يدل على ان علي افضل الصحابة - [01:19:36](#)

وانه احق بالخلافة لا قال شيخ الاسلام ليس هذا الوصف مختصا بعلي ولا بالائمة فان الله ورسوله يحب كل مؤمن تقى يحب الله ورسوله. نعم. الله جل وعلا يحب كل من كل مؤمن - [01:19:55](#)

يحب ويحب رسول الله ويطيعه ويطيع رسول الله. نعم. لكن هذا الحديث من احسن ما يحتج به على النواصب الذين لا يتولونه او يكفرونه او يفسقونه كالخوارج. الذين النواصب هم الذين يناصرون عليا واهل بيته العداوة - [01:20:15](#)

سموا بالنواصب لانهم يناصرون العداوة لعلي واهل بيته والواجب محبتهم بقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام سواء كانوا من اهل البيت او من غيرهم - [01:20:37](#)

فعلا لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الرافضة الذين يجعلون النصوص الدالة على فضائل الصحابة كانت قبل ردتهم فان الخوارج فيها رد على الخوارج وعلى الروافض. الروافض يغفلون في علي - [01:21:00](#)

ويكفرون غيره من الصحابة يقولون فضائلهم التي جاءت بالكتاب والسنة التي قبل ان يرتدوا يحكمون على الصحابة بالردة والعياد بالله والخوارج على العكس يكفرون عليا هؤلاء يغفلون في علي وهؤلاء يفرطون في حق علي ويكفرونه وكلا الطائفتين ظالة - [01:21:18](#)

منحرفة عن الحق والوسط هو موالات اولياء الله ومحبة اصحاب رسول الله جميعا ومحبة الخلفاء الراشدين بالخصوص ومحبة قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم. ايضا بالخصوص. الصحابة يتفاضلون ويتفاوتون في - [01:21:42](#)

وكل يعطى حق ولا يبخس من حقه شيئا. نعم. لكنها فلا غلو ولا تفريط الواجب الوسط نعم لكن هذا الاحتجاج لا يتم على قول الرافضة الذين يجعلون النصوص الدالة على فضائل الصحابة كانت - [01:22:05](#)

قبل ردتهم فان الخوارج نعم. اقول في علي مثل ذلك. لكن هذا باطل. ايضا اذا قالوا ان هالفضائل هذي للصحابة وقبل ان يرتدوا قال الخوارج كذلك فضائل علي كانت قبل ان يرتد - [01:22:26](#)

لانه الخوارج يكفرون عليا ويقولون ما له من فضائل فهذه قبل ان يكثر فهم يردون على الرافضة بمثل قولهم. نعم لكنها لقولهم في الصحابة لا لكن هذا باطل فان الله ورسوله لا يطلق مثل هذا المدح على من يعلم الله انه يموت كافرا - [01:22:42](#)

لا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله على من يعلم الله انه يموت كافرا كما تقوله الخوارج قبهم الله نعم وفيه اثبات صفة المحبة لله خلافا للجهمية ومن اخذ عنهم - [01:23:07](#)

يعني من صفات الله انه يحب المتقين ويحب المؤمنين والمحسنين نعم. وفيه فضيلة اخرى لعلي رضي الله عنه. بما خصه به من اعطاء الراية ودعوته اهل خيبر الى الاسلام. الخاصة الاولى انه يحب الله ورسوله - [01:23:26](#)

هذه شهادة من الرسول صلى الله عليه وسلم له والخصيصة الثانية او الفضيلة الثانية ان الله يفتح على يديه نعم ودعوته اهل خيبر الى الاسلام وقتالهم اذا لم يقبلوا. ولا يحمله الرسول هذه المهمة الا لاهليته رضي الله عنه - [01:23:48](#)

فضيلة نعم وقد جرى له رضي الله عنه في قتالهم كرامات مذكورة وقد جرى له رضي الله عنه في قتالهم كرامات مذكورة في السير والمغازي. نعم. وفيه مشروعية الدعوة وفيه مشروعية الدعوة الى الاسلام. هذا محل شاهد من الحديث - [01:24:10](#)

نعم الذي اساسه شهادة ان لا اله الا الله لقول الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاية قوله فقال ابن علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. قال المصنف رحمه الله تعالى - [01:24:30](#)

فيه الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسعى. ومنعها عن سعى. الصحابة يدركون ليلتهم وذهبوا مبكرين بالغداة ومع هذا لم تحصل لهم هو الذي لم يذهب ولم يسعى - [01:24:53](#)